

الثراء السريع خرافة.. فما الحلول المتوافرة؟



بات اندفاع كثير من الناس إلى فخ "الثراء السريع" نوعًا من الجنون، رغم وجود تلال من الأدلة التي تظهر أن كل من يعد بذلك إما مخادع محتال وإما أن وعوده وضماناته ليست إلا محض خزعبلات من الحالمين، فالثروة ليست شيئًا ستعثر عليه يومًا ما، إنه شيء تعمل من أجله كل يوم وإلى الأبد. والحقيقة أنه إذا كان هناك سبيل فعلي لتحقيق الثراء السريع بين عشية وضحاها، لاتبعناه جميعنا.

لكن من ناحية أخرى، هناك خطوات مجربة وحقيقية يمكن أن تقودك للثراء، ومع ذلك فهي لن تحدث فرقًا جوهريًا في حياتك المالية خلال وقت قصير، لكنها ستساعدك حتمًا على بناء هذه الثروة بخطى بطيئة وثابتة مع كل خيار صحيح تقوم به. وأهم ما تحتاج التعرف عليه هي مبادئ التمويل الشخصي البسيطة التي تتلخص بألية تتبع صافي الثروة الواردة أدناه.

مشتريات أقل = نقود أكثر

إن العيش بأقل من إمكاناتك أسهل طريقة لتوفير المال، لذلك إذا كنت في حالة سلبية شهرًا بعد شهر، فقد حان الوقت لإلقاء نظرة على ميزانيتك ومعرفة أين يمكنك خفضها وكيف يمكنك كسب المزيد من الأموال لتغطية نفقاتك.



لكن قد يكون النظر إلى بياناتك المالية أمرًا مخيفًا ومزعجًا، خاصة إذا كانت أوضاعك ليست على ما يرام، لكن إذا كنت تريد أن تصبح ثريًا، فلا يمكنك تجنب ذلك إلى الأبد وأفضل وقت لمواجهة خوفك هو الآن، لأنك سرعان ما ستشعر بالارتياح عندما تعرف أين تقف على خريطةك المالية بدلًا من مجرد التخمين والتمميع، وعندها فقط يمكنك تحديد الأهداف وتتبعها.

ربما يكون صافي الثروة أهم رقم مالي يمكنك تتبعه، فهو أبسط طريقة لمعرفة وضعك المالي من خلال بعض الحسابات الأساسية، إذ يأتي الدخل كل شهر، وتخرج المصاريف لدفع الفواتير والإيجار والالتزامات المادية الأخرى، وفي حال تسديدك جميع نفقاتك وتبقى لديك مبلغ، فهذا أمر عظيم، فالآن لديك المال للاستثمار والنمو.

الدين هو الشيطان

إن وجود ديون في أثناء محاولتك تحقيق الاستقلال المالي يشبه القيادة بتثبيت قدميك على الفرامل بدلًا من البنزين عندما تكون بحاجة لأن تصل بسرعة، ففي حين أن الدين يمكن أن يكون ذا قيمة بل ومربحًا إذا تم استخدامه بشكل صحيح (هذا الكلام ليس لك، هذا يخص الشركات التي تستخدم الدين كمصدر لتمويل مشاريعها وتطويرها)، فإن الكثير من الأشخاص ينفقون أموالًا لا يملكونها، وبهذا يقعون في فخ الديون العدمية إن صح التعبير، مثل ديون بطاقة الائتمان الناتجة عن مشتريات استهلاكية يمكن أن تفقد فائدتها قبل انتهائك من سداد ثمنها المتخن بالفوائد!

تصور مثلًا أن تقوم بتقسيط ثمن حذاء باهظ لمدة 12 شهر، لتستخدمه لمدة معينة قبل أن تفقد هوسك به وتكتشف لاحقًا أنك بحاجة للتغيير لأنه أصبح قديمًا أو غير مناسبًا، ومع ذلك سيبقى عليك تسديد ما تبقى من ثمنه.

النبأ السار أنك لست مضطرًا إلى دفن نفسك بالديون، ومع ذلك، فإن محاولة الهروب من الديون بدفع أدنى حد ممكن أشبه بمحاولة شواء قطعة من اللحم باستخدام شمعة، لذلك احرص على أن تعطي سداد هذه الديون أولوية قصوى وتخلص من ديونك فورًا وبأسرع طريقة ممكنة.

اكسب المزيد من المال

قد يكون لديك وظيفة رائعة، لكن عليك أن تكون واثقًا من أن زيادة 4% كل عام على راتبك الشهري لن تجعلك ثريًا، وقد تكون واحدة من أفضل طرق زيادة دخلك هي التنقل المحسوب بين الوظائف كل بضع سنوات، فبمجرد حصولك على الخبرة الكافية في مكان عملك الحالي، فكر في العثور على وظيفة جديدة، فمن خلال تغيير بيئة عملك، يمكنك زيادة راتبك وتجربة ثقافات الشركات المختلفة.



لا تخف من القيام بذلك عدة مرات وتحديدًا في بداياتك الوظيفية. وإذا كنت موظفًا مهمًا، فمن المحتمل أيضًا أن تقدم لك شركتك الحالية علاوة أو مزايا أخرى إذا علمت أنك تتطلع إلى المغادرة. وفي حال كنت لا تشعر أن لديك مجموعة المهارات اللازمة للعثور على منصب أو وظيفة أفضل، فقم بترقية مهاراتك. خذ دورة ما أو تعلم لغة جديدة اقرأ بعض الكتب، يمكن أن يساعدك ذلك في كسب المزيد من المال في شركتك الحالية أو مساعدتك في العثور على مكان أفضل مكان جديد. استثمر لمضاعفة أموالك

استثمر في علاقاتك: ليس كل استثمار يجب أن يبدأ بالمال، إذ يمكن أن يؤدي إجراء بعض التغييرات البسيطة في نمط حياتك إلى تحسين حياتك وعملك بشكل كبير الذي بدوره يمكن أن يوفر لك المزيد من المال.

إذا كان محيطك أو من تقضي معهم وقتك هم ممن ورثوا الكثير من النقود دون تعب ويخرجون طوال الوقت وينفقون أطنانًا من المال على وجبات عشاء في مطاعم باهظة الثمن، وملابس من تصميم دار الموضة هذه وتلك وغير ذلك من المظاهر التي لا يحتاجونها، فلا طائل من أن تجاربهم لأنك لن تحقق أي شيء غير المزيد من الديون والشعور بعدم الرضا عن حياتك ونفسك.

وإذا لم يكونوا مسؤولين ماليًا، فسيكون من الصعب عليك أن تكون مسؤولًا، لذلك عليك أن تحيط نفسك بأشخاص يمكنك التعلم منهم ولديهم نفس الأهداف مثلك. ربما حان الوقت لإعادة النظر في

قائمة أصدقائك.

استثمر في العقارات: تعتبر الأصول المستقرة نسبيًا مثل العقارات المؤجرة أو أرض التطوير المحتملة في منطقة تنمو بشكل مطرد طريقة جيدة لبناء الثروة. وكما هو الحال مع أي استثمار، لا توجد ضمانات أكيدة أو كفالات تامة. ومع ذلك، كان أداء الكثير من الناس جيدًا في مجال العقارات، فمن المرجح أن ترتفع قيمة هذه الاستثمارات بمرور السنوات، لكن تذكر دومًا أن تبحث عن العقارات المقيمة بأقل من قيمتها العادلة ولا تستعجل أبدًا سواء عند اتخاذ قرار الشراء أم البيع، فالاستثمار العقاري استثمار غير سائل ولكي تحقق النجاح فيه يجب أن تكون صبورًا.

استثمر في الأسواق المالية: ضع بعض من مالك في سوق الأوراق المالية، واستثمر في الأسهم أو السندات أو غيرها من وسائل الاستثمار التي تمنحك عائدًا سنويًا على الاستثمار، ولا تنجذب إلى المتداولين اليوميين الذين يقولون لك أنه من السهل تحقيق ربح سريع، فتذكر أن شراء وبيع عشرات الأسهم كل يوم هو في الأساس مقامرة، وإذا قمت ببعض الصفقات السيئة - وفي وقتنا هذا هو أمر سهل بشكل لا يصدق - فقد تخسر الكثير من المال، وهي ليست طريقة جيدة لتصبح ثريًا. بدلًا من ذلك، تعلم كيف تستثمر على المدى الطويل ودائمًا استشر أحد المختصين في المجال كي تكون قادرًا على استثمار أسهم جيدة بأساسات صلبة وقيادة ممتازة في الصناعات المعدة للنمو المستقبلي، ثم لا تفعل أي شيء معها، ودعها تتغلب على موجات الصعود والهبوط وحينها يمكن أن تنمو أموالك بشكل جيد بمرور الوقت، وتذكر دومًا أن العمل مع المختصين يكلفك بعض المال لكنه الخيار السليم.